

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (83) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم درسنا ايها الاخوة في سنن ابي داود - 00:00:00

وصلنا الى الباب السابع والثلاثين من كتاب الصلاة باب ما يقول اذا سمع الاقامة عرفته عند بابه الصوتي بالاذان نعم هذا معقوله اظن ان ما وصلنا قريناه خمسة وعشرين ستة قريناه ذا - 00:00:22

طيب اقرأ احتياطا هذا احتياطا نتركه انا اظن ان ما قرأناه بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. باب ما يقول اذا سمع الاقامة ها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:01:03

يقول الامام ابو داود رحمة الله في كتابه السنن باب ما يقول اذا سمع الاقامة قال حدثنا سليمان بن داود العتاكية قال حدثنا محمد بن ثابت قال حدثني رجل من اهل الشام عن شهر ابن حوشب عن ابي امامه - 00:01:43

او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلاا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها. وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر رضي الله عنه في الاذان - 00:02:01

هذا الحديث اسناده ضعيف ثلاث علل الا الاولى محمد بن ثابت العبدي الثانية الابهام قال عن رجل من اهل الشام والثالثة شهر ابن حوشب ضعفه الامام احمد ضعفوا جماعة من اهل العلم - 00:02:21

وان كان الامام احمد يعني موثقة لكن الذين ضاعفوه ذكروا علة مفسرة على كل حتى ولو كان ثقة في الحديث الابهام هو محمد بن ثابت والحديث رواه البيهقي في سننه من طريق المصنف رحمة الله ورواه ابن السنى - 00:02:55

رواه الطبراني لكن هذه العلة فيه وظعفه الحافظ ابن حجر وغيرهم والشيخ الالباني ايضا في تخریجه على سنن ابي داود وان كان هذا الحديث اخذ به جماعة من الفقهاء وقالوا انه يستحب اذا قال المؤذن المؤذن عند الاقامة - 00:03:37

قد قامت الصلاة ان يقول اقامها الله وادامها لكن تعرفون هذا الحديث فيه ضعف الذين اخذوا به من الفقهاء كالحنابلة وغيرهم قالوا ان هذا الحديث آآ ضعفه ضعف ليس شديدا جدا بحيث انه آآ - 00:04:05

لا ينجر وفي فضائل الاعمال اخذوه في فضائل الاعمال يعني انه اقتداء في في انه فيه اقتداء لكن الظاهر والله اعلم انه لا يداوم عليها. ان كان يقولها الانسان احيانا قد قامت فاذا قال قد قام قال اقامها الله وادامها - 00:04:31

هذا يعني لكن اني اعتقاد انها سنة ثابتة لا اعتقاد انها سنة ثابتة لان السنة السنن الثابتة هي ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه لم تثبت الذين قالوا يؤخذ بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال - 00:04:53

كما روی عن الامام احمد قال اذا جاء في الفضائل تساهلنا و اذا جاء في الاحكام تشددنا الظاهر والله اعلم انه يعني انه يتتساهلون في روايتها لاحتمال انها آآ يعني احتمال انه يجد لها حديث اسناده - 00:05:15

يصح لكنهم من حيث العمل بها ضبطوها بضوابط ذكره الحافظ ابن حجر وغيره من اهل العلم ظابط النووي وغيره من الظابط الاول ان يكون الضعف ظعفا منجبرا يعني ليس ضعفا شديدا - 00:05:35

حيث يكون فيه كذاب او وظاع او متهם بالكذب ثانی ان يكون تدخل تحت اصل عام هذا الفضيلة تدخل تحت اصل عام يعني فضل مثلا التبکیر للصلوات. حديث في التبکیر للصلوات. جاءت اه نصوص كثيرة - 00:05:54

سيكون العمل تحت هذا الاصل العام ثالث ان لا يعتقد انها سنة لانها ما بنيت على اصل قوي لكنه يعمل بها تحت اصل الرابع لانها لا ينسبها الحديث لا ينسبه الى النبي صلی الله علیه وسلم لانه لم يثبت. والنبي صلی الله علیه وسلم يقول ما من قال علی ما لم اقل فليتبوا 00:06:13

من النار او من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين او الكاذبين كل هذا يدل على انه لا ينسبه الى النبي صلی الله علیه وسلم وهذا الحديث وان كان ليس فيه ذكر فضيلة لهذا العمل الا انه ذكر فيه - 00:06:44

فعل النبي صلی الله علیه وسلم انه قال قد اقامها الله وادامها وتعرفون ان المسلم مأمور بالاتباع لكن نقول مثل هذا الشيء. فقهاء لما قالوا انه تسن بناء على هذا الاصل - 00:07:03

بناء على هذه القواعد التي ذكروها. وغيرهم من اهل العلم يرد هذا يقول في الحديث الصحيح غني عن عن الضعيف ما هو الحديث الصحيح متابعة المؤذن اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول - 00:07:17

فهذا يكفي وان كان هذا في في النداء عامة وهل يدخل فيه الاقامة الظاهر والله اعلم انها تدخل تدخل لانه روي في حديث في اسناده ضعف لكنها عموم الحديث اذا سمعتم المؤذن والمقيم مؤذن - 00:07:39

اذن بمعنى اذن باقامة الصلاة كما اذن بدخول الوقت في اذن في النداء الاول اذن باقامة الصلاة في النداء الثاني النداء الاول هو 00:07:57 الاذان عند دخول الوقت. والنداء الثاني هو -

الاقامة لقوله صلی الله علیه وسلم بين كل نداء نداء ندائين المقصود هذا الاقامة هو الاذان الذي قبله فاذا في الحديث الصحيح غني عنه عن الضعيف وهو ان يقول مثل ما قال - 00:08:14

المؤذن ومر معنا فيما احاديث مضت انه يقول مثله الا عند قولها حي على الصلاة حي على الفلاح يقول لا حول ولا قوة الا بالله وفي هذا كفاية للاتباع يعني. من اراد الاتباع هذا فيه كفاية - 00:08:33

بل ان الاول فيه فضيلة يعني انه اذا قال ذلك له فضيلة ثم يأتينا الذي بعده الباب الذي بعده في من تحل له الشفاعة تحل له الشفاعة الباب الذي قبله فيه حديث سعد ابن ابي وقاص - 00:08:57

النبي صلی الله علیه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله رضي بالله ربا وبالاسلام دينا - 00:09:31

اه وبمحمد رسوله وبالاسلام دينا غفر له لاحظت الفضيلة قال مثل ما قال المؤذن ثم قال عند التشهد هذا الكلام او قاله بعد تمام الاذان 00:09:42 وحديث عمر انه من قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر -

الى اخره ماذا قال وقال لا الله الا الله من قلبه دخل الجنة وهذا عام يشمل الاذان والاقامة وفي الحديث الصحيح غني عن الضعيف طيب لكن لو قال شخص قد قام الصلاة عند قد قامت قال اقامها الله وادامها - 00:10:06

هنا نقول هل هو بدعة الظاهر والله اعلم انه لا يقال بدعة لانه روي في هذا الحديث وقال به جماعة من الفقهاء بناء على هذا الاصل 00:10:33 بناء على هذا الاصل -

باب ما جاء في الدعاء عند الاذان. قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا علي ابن عياش. قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة - 00:10:51

تمامة الصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته الا حل لـ الشفاعة يوم القيمة. الله اكبر هذا 00:11:15 الحديث في صحيح البخاري رواه ايضا البخاري قول المصنف رحمة الله باب في الدعاء عند الاذان -

عند الاذان هذه العندية اخذها المصنف من قوله صلی الله علیه وسلم من قال حين يسمع النداء هذه هل المراد حين يسمع النداء اثناء سماع الاذان او عند تمامه هذا محتمل - 00:11:42

هذا محتمل لكن الفقهاء شراح الحديث حملوه على اذا تم سمع الاذان وتم تابعه في الذكر الماظي لأن معنى حديث فيها متابعة المؤذن
قولوا مثلما يقول المؤذن اقول مثلما يقول المؤذن - 00:12:05

المراد عند الاذان يعني عند سماع الاذان وفراغ المؤذن بعد ما يقوله ويتابعه كما في حديث عمر اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر قلت
الله اكبر الله اكبر ثم اذا قال الله اكبر الله قلت الله اكبر الله اكبر - 00:12:27

اذا قال اشهد ان لا اله الا الله قلت اشهد ان لا الى اخره فقال بعد بنياتيه لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة. اذا هذا هذا محل هذا القول
مع المؤذن هذا محله - 00:12:45

الا عند قول لا حول ولا قو حي على الصلاة حي على الفلاح يقول لا حول ولا قو الا بالله ثم حديث سعد ابن ابي وقاص الذي مر
معنا ايضا - 00:13:01

انه من قال سمع المؤذن فقال وانا اشهد ان لا اله الا يعني عند قوله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول
اشهد ان محمد رسول الله - 00:13:12

قال جماعة من العلماء هنا يقول وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمد عبده ورسوله. رضيت بالله رب
والاسلاميين وبمحمد رسوله وبالاسلام دينا - 00:13:28

غفر له بعض العلماء قال لا اذا فرغ بعد ما يتم المؤذن اذنه فقال لا الله الا الله اخر جملة يقول لا الله الا الله او يقول وانا اشهد ان لا الله
الا الله - 00:13:41

وحده لا شريك له واهشهد ان محمد عبده ورسوله. رضيت بالله رب وبحمد رسوله وبالاسلام دينا وهذا رجعوا جماعة من العلماء
والاول ايضا محتمل انه عند قوله ثم بعد ذلك يقول هذا الذكر - 00:13:59

هذا حديث جابر اذا مر معنا حديث عمر حديث سعد وحديث هذا الحديث حديث جابر بعد ما ينتهي من هذه الاذكار التي مرت يقول
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة - 00:14:18

القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقام محمود الذي وعدته الا حلت له الشفاعة يوم القيمة حلت له الشفاعة يوم القيمة.
رأيت هذه الفضائل كلها في وقت واحد حديث عمر - 00:14:34

دخل الجنة حديث سعد غفر له حديث جابر حلت له الشفاعة كل في اذكار يسيرة في وقت يسير وتتكرر مع المسلم اليوم خمسة
مرات لكن هذا تحتاج الى توفيق حرص - 00:14:54

توفيق وحرص نسأل الله ان يوفقنا وان يسددنا وان يعيننا على ذلك في عند مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:22

قولوا مثلما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا لي الوسيلة متى يكون هذا؟ لا قال ثم قولوا مثل ما يقول هذا يؤيد حديث عمر الذي مر معنا
انه يقول مثل ما يقول المؤذن - 00:15:41

ثم صلوا علي هذى زيادة الصلاة ان تصلي على النبي صلي الله عليه وسلم فرغ المؤذن وقلت هذه الاذكار قلت اللهم صلي على محمد
وعلى آل محمد الى اخره ثم - 00:16:03

سلوا لي الوسيلة هذا اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته في
بعض الروايات انك لا تخلف الميعاد هنا اللهم رب هذه الدعوة - 00:16:18

اللهم اي يا الله لان الميم هذه يقول علماء ها عوض عن حرف النداء كأنك قلت يا الله اللهم هي بمعنى يا الله رب هذه الدعوة رب
منصوبة يقول العلماء - 00:16:44

منصوبة على النداء لانها اصلها يا رب هذه الدعوة يا الله يا رب هذه الدعوة. كانك هذه فاذا هي منصوبة على النداء لانها المضاف اذا
نودي ابن على الفتح كما انه اذا كما انه اذا افرد بلا - 00:17:13

يبني على الظم. رب هذه الدعوة يا رب هذه الدعوة ما هي هذه الدعوة؟ هل المراد دعوة النداء؟ او دعوة لا الله الا الله من عندنا في

في النداء حي على الصلاة. وعندنا في النداء اشهد ان لا الله الا الله. هذا النداء - 00:17:48

ما المراد بهذه المقصود؟ احتمالان ذكرهم العلماء لكن يؤيد الثاني قوله عز وجل له دعوة الحق دعوة التوحيد. فهنا ربى بمعنى صاحب سيد. ومالك هذه الدعوة ولا يدعى الا الله. دعوة الرغوبية. لان - 00:18:18

فيه هذا التشهد. لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. هذى دعوة الحق. وما يؤيد ذلك قوله فيها الدعوة التامة لانه دين تام. دين كامل. وهذه الدعوة تامة. دعوة التوحيد - 00:18:58

اذا هذا هو المعنى. ثم قال صلاة القائمة. اي رب الصلاة القائمة. هذه الصلاة التي اوصي بانها قائمة مما يدل على انها باقية الى اخر الدار حتى قيام الساعة. والمراد بقىام الساعة قبيل قيام الساعة - 00:19:28

لأنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تقوم الساعة لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. ولا تقوم الساعة حتى لا يقال الله الله. اذا ما المراد بهذا؟ المراد يعني قبيل قيام الساعة وان الطائفة الباقيه المنصورة - 00:19:58

هنا يبقون الى قيام الساعة صح في الحديث ان الله يرسل ريحًا طيبة تقبض نفس كل مؤمن ومؤمنة فيقبض شرار الخلق فعليهم تقوم الساعة. يعني قبيل قيام الساعة. فإذا هي دعوة تامة وصلوة قائمة - 00:20:18

وهي التي و كان اما نداء الصلاة قائمة على الزمان مدار الزمان او الان قائمة. اذا اذن المؤذن اذا يؤذن الى اقامة اذا اذن المؤذن يؤذن الى صلاة يقوم بها المسلمين فإذا هذا ايضا احتمال ثم قال - 00:20:38

فات ممددا الوسيلة والفضيلة. في رواية عند البهيجي اللهم اني اسألك بحق بهذه الدعوة التامة. فكان التقديم بقول اللهم رب هذه الدعاء التامة توسل الى الله بايش؟ بشريعته. بشريعته - 00:20:58

وبدينه ولكن هذه الرواية اللهم اني اسألك بحق بحقي قال العلماء ضعيفة وشاذة. هذه الزيادة التي عند البهيجي شاذة لكن المعنى يدل على ذلك. يدل على انه توسل الى الله - 00:21:28

بها اتي ممددا الوسيلة ما هي الوسيلة؟ الاتي بمن اعطي. وهل اتي هذا؟ فعل هو الذي يسمونه في في غير مخاطبة الله يسمى فعل امر. تقول اتي كذا مع الله تقول فعل دعاء ما تقول فعل امر. هل يليق ان تقول امر لمن - 00:21:48

هنا لا تقول ما يتأنبون اذا اتوا الى هذه الاشياء التي فيها دعاء يقولون فعل دعاء. بدلا يقولون فعل امر يقولون فعل دعاء ومرادهم بان الافعال من فعل امر او فعل ماضي او فعل مضارع - 00:22:28

فعل امر اذا كان لغير الله ادبا يعني هذا مراده والا هو المعنى واحد لكن مع الله ما تقول فعل امر الفعل دعاء يعني يا رب يا الله ات محمدما لانه لانه توسل وطلب - 00:22:48

الوسيلة ما هي الوسيلة؟ ما هي الوسيلة التي تسؤال لمحمد صلى الله عليه وسلم صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فانها منزلة في الجنة فانها منزلة في الجنة لا تتبغى الا لعبد. واني ارجو ان اكون - 00:23:08

اذا الوسيلة هنا منزلة منزلة منزلة في الجنة او عند البعث او عند الحساب كل هذه وردت فيها اما عند الحساب فان النبي صلى الله عليه وسلم هي الشفاعة. منزلة ينفرد بها صلى الله عليه وسلم دون غيره من الانبياء - 00:23:38

وما يؤيد ذلك انه اقترب فيها قال الا حلت له الشفاعة يوم القيمة والجزاء من جنس؟ العمل هل جزاء الاحسان لاما عبد سألت الله للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الشيء؟ هذه الوسيلة حلت لك - 00:24:08

الشفاعة. فإذا انت سألت للنبي صلى الله عليه وسلم منزلة الشفاعة. وهي الشفاعة ما هي الشفاعة؟ هي وسيلة يتولى بها الانسان الى مقصوده. لما تطلب من شخص يشفع لك عند احد توسط لك الوسيطة - 00:24:28

وسيلة. فإذا الشفاعة وسيلة. الشفاعة وسيلة والوسيلة منزلة كذلك للنبي صلى الله عليه وسلم انه كما صح عن مجاهد وغيره في تفسير عصى ان يبعثك ربك مقاما محمود قال يجلسه معه على العرش. ويجلس ابراهيم قبالتة - 00:24:48

فإذا منزلة ما نزلها الا النبي صلى الله عليه وسلم. وينزلون الناس على منازلهم الانبياء والصالحون الى اخره وهذه يكون في الجنة. اذا له منزل صلى الله عليه وسلم عند الشفاعة عند الحساب وله منزلة - 00:25:18

عند في الجنة كل يوم او كل جمعة اذا دعاهم الله للقائه عز وجل فينزلون على منازلهم منهم على منابر من نور ومنهم على كثبان المسك ومنهم اللهم من ينزل امام الرحمن عز وجل ومنازلهم من الله كما جاء في الحديث في الجنة كما - 00:25:38

مجالسهم او منازلهم من الخطيب يوم الجمعة في الصفوف المهم انه له هذه المنزلة عليه الصلاة والسلام وسيلة لتشمل هذا وهذا آيا 00:26:08 الوسيلة والفضيلة تفضيل بمعنى التحضير الذي يناله صلى الله عليه وسلم تفضيل زائد على غيره. فعيلا - 00:26:58 انا فاضلة فعيلا بمعنى فاضلة لانها تأتي بمعنى فاضلة ومعنى مفظولة الوزن هذا فعيلا هنا المقصود بها المرتبة الفاضلة. الوسيلة والفضيلة يعني المرتبة الفاضلة. حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه. بأنه قال اتي محمدا الوسيلة والمرتبة الفضيلة - 00:26:58

احذف المضاف واقيم المضاف اليه. مقامه وهذا يأتي بلغة العرب. بمعنى ايش الفضيلة بمعنى الفاضلة يعني المرتبة الفاضلة وابعثه مقاما ممودا يعني المقام الذي يحمد. ما هو المقام المحمود؟ مقامات كثيرة منكر هنا مقاما - 00:27:28

كما في الاية ومن الليل فتهجد به نافذة لك عسى ان يبعثك رب مقاما ممودا هنا التنكير للتعظيم والتکثير. اطلق لاجل لانه له مقامات كثيرة صلى الله عليه وسلم منها الشفاعة. ومنها انه لا تدخل الجنة حتى يستأذن لهم. وانه اول - 00:27:58

ثم تدخل الجنة امة. ومقامه الذي في لقاء الله عز وجل وجلسوا معه على العرش مقامه صلى الله عليه وسلم. اذا مقاماته كثيرة في الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا - 00:28:28

ما رأيتم من سيرتي وما انزله الله حتى في الاسراء. والمعراج. وما اقام الله لامته من بعده ولدينه وكذلك بعد البعث وابعثه مقاما ممودا. الذي وعدته اين هذا الوعد ها عسى ان يبعثك رب مقاما ممودا. هنا هذا وعد من الله عز وجل - 00:28:48

ووعد الله لا يخلف. والنبي صلى الله عليه وسلم قام بما امره الله به تحقق له او ذلك فضلا من الله تفضل الله به عليه. فاعظم مقاماته صلى الله عليه وسلم الذي يكون يوم - 00:29:18

القيامة لكن جاء ذكرها عند النسائي مقام المحمود. معرف. واضح مقام المحمود لكن اكثرا الروايات مقام ممودا وموافقة اه للایة ومن قال انه المقام المحمود بالالف يعني ايش؟ عرفه - 00:29:38

لما ورد في الذهن يعني الها على عهديه التي وردت في الاية المقام المحمود لكن الروايات الاكثر على التنكير موافقة للاية لانها اكثرا من مقام اكثرا من مقام لو كان مقاما واحدا صحيحا او نقول لان لا نقول صحيلا لانه يصح - 00:30:18

كان الاولى ان يذكر لانه اكثرا من مقام اكثرا من مقام. في صحيح ابن بن حبان من حديث كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة - 00:30:48

حضراء فاقول ما شاء الله ان اقول بذلك المقام المحمود. من الثناء على الله كما جاء في الحديث ايضا هنا كونه يكسي عند البعث والناس حفاة عراة هذا مقام تميز فيه عند البعث - 00:31:08

ويقوم بين يدي الله ويثنى لما يأتونه الناس ويقولون انك كاد يأتون الى ادم ثم الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيأتي يقول انا لها انا لها. مقام لم - 00:31:28

يستطعه ادم فمن بعده من اولي العزم من الرسل اربعة من اولي العزم من الرسل ما استطاعوا موسى نوح وابراهيم وموسى وعيسى كلهم ذكر ذنبا الا عيسى. كلهم قال ان الله غضب غضبا لم يغضب قبله مثل اولا يغضب بعده مثله. اذهبا الى غيره حتى يذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول انا لها انا لها - 00:31:48

يعطى من الشجاعة في ذلك اليوم ومن القوة ويفتح عليه من الفتوح والذكر حتى يقول فاتي فاخر عند العرش واحمد ربى بمحامد لا احسنها الان. تفتح عليه. اذا هذا عظيم مقاما يؤذن له في السجود مقام عبودية. مع ان الآخرة ليس فيها تبعيدات - 00:32:18

ايضا هذا مقام عظيم ويشفع فيقول الله قل فيقول الله له ارفع رأسك وقلت اسمع وسل تعطى. فيدعوا لامته ويسأل الله ان يقام الحساب لان الناس صابهم كرب عظيم فهذا من المقامات العظيمة. ولذلك يحمد الله الناس كلهم على هذا المقام. يحمد الله - 00:32:48 في الدنيا اذا قام شخص مقاما عند مسؤول كبير وعند ملك او كذا ونفع الناس ها حمده الناس واثنوا عليه. وانتم ترون مقامات الان

كثير من الصالحين والعلماء في مقامات نتذكراها مقاماً لعمر ابن الخطاب مقام - 00:33:18

لابي بكر الصديق مع النبي صلى الله عليه وسلم موافقه مقامه لابي بكر الصديق في حروب الردة مقام للامام احمد في المحن مقام شيخ الاسلام ابن تيمية في مقامات في الاسلام ها ونحمدها ولا نزال نحمدها ويثنى الناس بها فما بالك بهذا المقام العظيم الذي لا -

00:33:38

احد الا النبي صلى الله عليه وسلم. اذا مقام يحمده الناس كلهم يثنون عليه. كل الامم. حتى الكفار لان الجميع كانوا في حرب شديد ي يريدون ان يقام الحساب. هذا من المقامات. مقام محمود. ومنها ما بعد دخول الجنة - 00:33:58

لامتي ومنازل امتي الى اخره. شفاعته مقبولة حتى انه يشفع في عمله فيخفف عنه العذاب. وان كان لا تخرج من النار و قال بعض العلماء ان هذا من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم لا تكون لغيره - 00:34:18

في هذه في هذه الشفاعة التخفيف. اذا مقامه عظيم عند الله عز وجل قال فمن سأل الله لي الوسيلة او قال الا حللت له الشفاعة يوم القيمة. في حديث عبدالله بن عمرو ثم صلوا علي ثم - 00:34:38

لي الوسيلة هنا قال حللت له الشفاعة الجزاء الا حللت له الشفاعة بدون كلمة الا هي لها يعني دخولها له وجه وحذفها له وجه. يعني الا هناك - 00:35:08

اكتب لكن في في من دون بحذفها يكون من قال كذا ها حللت له الشفاعة من قال حين يسمع النداء الى اخره حللت له الشفاعة. هكذا رواية البخاري. وهنا من قال حين يسمع النداء قال الا حللت له الشفاعة - 00:35:38

ايضاً هذا التأكيد فيها التأكيد. قوله هل له بمعنى استقرت وثبتت ووجبت له وهذا فضل من الله. لانه سأله النبي صلى الله عليه وسلم هذا فاستحق الجزاء لان الله يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:35:58

هذا ايضاً فيه تبشير لان العبد تبشير يقصد بحسن الخاتمة كما ذكر العلماء اذا واظب على هذا تلاحظون؟ اذا واظب على هذا الذكر يرجى له حسن الخاتمة. كيف لانه تحل له الشفاعة و تستجاب فيه الشفاعة والله لا يشفع لا يقبل الشفاعة الا في ها في المؤمن -

00:36:28

ولا يشفى الا لمن رضي. رضي له قولاً ولا يشفعون الا لمن ارضي. فاذا يختم له بالايام. يختم له بالايام. فاذا واظب عليها انتبهوا الى هذا لا تظنون انه سهل هذا الشيء - 00:36:58

هذا الذكر من سبب من سبب حسن الخاتمة. لاحظ لاحظ وحافظ عليه لا تتركه واضح الربط بين هذا وهذا يعني كون الانسان يقول النبي صلى الله عليه وسلم حللت له الشفاعة اي استقرت له وثبتت - 00:37:18

ووجبت له. فاذا واظب العبد وهذا وعد من الله. ووعد على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. الله يخلف الميعاد يخلف المئة فاذا كان العبد يشفع فيه يوم القيمة تقبل فيه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة - 00:37:38

عدة هذه ليست الشفاعة العامة التي في الجميع في اقامة الحساب لا شفاعة خاصة شفاعة في المؤمنين شفاعة المؤمنين حتى ولو كان على ذنب. يستحق الشفاعة. فينجي من النار اما ابتداء واما انتهاء. كيف ابتداء؟ ابتداء يشفع فيه فلا يدخل النار. يشفع -

00:37:58

فيه فلا يدخل النار الى الجنة اما بعد الحساب او قبل الحساب. قبل ان يحاسب شخصياً بنفسه او بعد الحساب. وانتهاء يعني ايش؟ ولو جزى بذنبي يشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:28

فيخرج من النار لا يخلد فيها. لانه لا يخلد فيها الا الكفار. والنبي يقول صلى الله عليه وسلم يقول طاعتي لاهل الكبائر من امتي. طيب. اذا للعبد يواظب على هذا الحديث على هذا الذكر - 00:38:48

يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة مع المؤذن اذا سمع المؤذن قال ذلك بعد انتهاءه فينال هذا واذا ضم اليه مجموعة الاحاديث حصل عليه دخل الجنة وغفر له حديث سعد - 00:39:08

ها وحالت له الشفاعة حديث جابر وحديث ابن عمرو ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص الحمد لله هذا من فضل الله احد

عنه سؤال عن هذا؟ طيب بعده بعض ما يقول عند اذان المغرب قال حدثنا - [00:39:28](#)

عبدالله بن الوليد العدني قال حدثنا القاسم قال حدثنا عن ابي كثير المولى الرسالة عنه رسالة رضي الله عنها قالت علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول عند اذان المغرب اللهم انا - [00:39:48](#)

واصوات دعاء فاغفر لي. الله اكبر. هذا الحديث سنادة ضعيف رواه الترمذى وظعفه. قال الترمذى لما روى هذا الحديث وكذلك المندري رحمة الله لما اختصر هذه السنن نقل كلام الترمذى واقرئه وقال قال الترمذى - [00:40:08](#)

حدث اخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب. انما نعرفه من هذا الوجه. من هذه لا نعرفه الا من هذا من هذا الطريق وغيره اذا الترمذى قال غريب يعني ضعيف. الترمذى له اصطلاحات. يقول غريب ويقول صحيح غريب ويقول حسن غريب - [00:40:38](#) ويقول صحيح حسن صحيح غريب. كل اصطلاح له كل لفظ له اصطلاح. اذا قال الغريب فقط فهو بمعنى ضعيف. اذا قال صحيح غريب يعني اسناده غريب فرد هو صحيح. اذا قال حسن غريب صحيح حسن - [00:40:58](#)

غالبا يعني غالبا يكون حسن في اسناده كما هو صرح في بعض يعني في علل الصغير المهم هنا لما قال غريب يعني ضعيف وبين هذا فقال انما نعرفه من هذا الوجه يعني ليس له الا هذا الطريق. الوجه يعني الطريق - [00:41:28](#)

وحفصة بنت ابي كثير لا نعرفها ولا اباهما. لان هنا الترمذى رواه من طريق حفصة بنت ابي كثير مولى ام سلمة عن ام سلمة. من طريقة هنا عندنا من طريق المسعودي عن ابي كثير. تابع - [00:41:48](#)

ابن مسعود يتبعها لكن هذه المتابعة ما نفعت شيئا لماذا؟ لان نفس آا ابن ابي اه ابو ابو كثير هذا نفسه فيه مجهول. قال الترمذى لا نعرفها ولا اباهما. يعني ابوها ايضا - [00:42:08](#)

مجهول. ولذلك قال العلماء انه ضعيف بسبب الجهالة في اسنادها تقول ام سلمة ان صح الحديث؟ علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم ان - [00:42:28](#)

هذا اقبال ليلك وادبار نهارك. واصوات دعاتك فاغفر لي. فاغفر لي اصوات الدعاء ايش؟ هم المؤذنون. يدعون الى الله. ولذلك قالوا في قوله عز وجل ومن احسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين قالوا ان منهم من قال يدخل فيها المؤذن - [00:42:48](#)

من المفسرين من قال المؤذن يدعو الى الله كل يوم خمس مرات. داعي الى الله. وهذا من من اعظم المقامات مؤذن هنئا لكم ايها المؤذنون. ها؟ ومن احسن الصيغة هذى صيغة - [00:43:18](#)

تهليل اي لا احسن. الناس الان يقولون من قد فلان من؟ يقصدون من احسن؟ يعني هذا معناه من هنا بمعنى من؟ لكنها دار خفت الناس هنا من ومن احسن قولا اي لا احسن منهم قولا. هذا يقول دعوة التوحيد - [00:43:38](#)

لا يكبر ويؤذن ويتشهد ويدعو الناس اه تشملهم وان كانت عامة في كل من من دعا الى الله لكن يدخل فيها المؤذنون اقبال ليلك لانه عند دخول المغرب اقبل اللي وادبار نهارك ذهب النهار. فيها تغير الاحوال. تغير - [00:43:58](#)

الاحوال وحلول الوقت وقت الذكر. فتوسلت الى الله ها برحمته توسل الى الله برحمته وعبادته. هذا ان صح الحديث لكن من قال انه توسل الى الله بحق هذا الوقت الصوت هذا غير صحيح. لان في شرح صاحب عون المعبود ذكرها - [00:44:28](#)

انه نقله عن مرقة المفاتيح انه قال قوله فاغفر لي اي بحقها هذا الوقت الشريف والصوت المنير. هذا غير صحيح. لانه لا يتتوسل بالذوات هنا ذات وقت ذات صوت لا انما يتتوسل - [00:45:08](#)

العبد بایمانه بصفات الله واسمائه واضح؟ فنقول ان صح الحديث هو لان الوقت وقت دعوة ووقت رحمة ووقت عبادة الان وقت عبادة صلاة فيتوسل الى الله برحمته. ها عبادته وباستجابته - [00:45:38](#)

للنداء واقباليه على الله هذا صحيح نعم بعده باب اخذ الاجر على التأديب قال حدثنا موسى اسماعيل قال حدثنا حماد قال اخبارنا سعيد عن ابي العلاء عن ابن عبدالله عن عثمان ابن ابي العاص - [00:46:08](#)

وقال موسى في موضع اخر ان عثمان ابن ابي العاص قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امام واتخذ مؤذنا لا يأخذ على

اذاه اجرا. نعم. هذا الحديث عثمان بن ابي العاص الثقفي لما - 00:46:38

يا مع وفد ثقيف من الطائف واسلموا وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعوا اقيموا الصلاة ويبنوا مسجدا قال عثمان يا رسول الله اه اجعل لي امام قومي اصلي بهم وكان قد اخذ من - 00:46:58

القرآن ما يكفي وحفظ انت امامه. انت امامهم. فهنا واقتدي باضعفهم. انت امام هذا الحديث بهذا اللفظ انت امام مقتدي باضعفهم رواه مسلم. زيادة واتخذ مؤذن لا يأخذ على اذنه اجرا هذه عند اصحاب السنن آآ عند المصنف هنا ابو داود وعند الترمذى - 00:47:18

عند اي نعم عند الترمذى وعند النسائي وعند ابن ماجه لكن بعضهم رواه مفرقا وبعضهم رواه مجموعة كما هنا وكما عند النسائي وآآ الترمذى روى اخره ومسلم روى اوله وآآ ابن - 00:47:48

رواہ روى الاول في موضع وروى الآخر في موضع. فيه عدة قضيایا هذا الحديث الاول ان طلب امامۃ ها لا بأس به. يعني شخص لو راح يقدم يطلب ان يصیر امام يجوز - 00:48:18

او يکرہ هل هو من سؤال الولایات؟ لان من الناس من قال انه يکرہ لا تقدم کذا. هذا الحديث فيه انه سأله النبي صلی الله علیه وسلم قال يا رسول الله اجعلني امام قوم. فيه يدل على انه لا بأس بذلك. النبي صلی الله علیه وسلم اقره - 00:48:48

بینما لما سأله بعض الناس بعض الولایات في غير الامامة قال انا لنولی هذا الامر من سأله وقال في الحديث الآخر من سأله الامامة وكل الى نفسه فهذا والله اعلم انه لا بأس به بشرطين ما هو شرطه؟ شرطه - 00:49:08

ان يكون حقيقة بذلك. ان يكون حقيقة بذلك ما هو الحقيقة في هذا؟ قوله صلی الله علیه وسلم الحقيقة ليس بمعنى الافضلية اللاحقة بمعنى ان يكون اهل ما هو قول النبي صلی الله علیه وسلم يوم القيمة اقرأهم لكتاب الله. وان كانوا في القراءة سواء فاعلهم بالسنة الى اخر الحديث - 00:49:38

الحديث الذي تعرفونه يعني ان يكون اهلا لذلك من حيث القرآن والسنة والفقه فيه. الثاني صلاحیته صلاحه اهليته من حيث الصلاح. لان هذی امامۃ في الدين لا يتولاها الفسقة. ولذلك قال النبي صلی الله علیه وسلم من ام قوم وهم له کافرون - 00:50:08

يعني قال کذا لا ترفع آآ آآ صلاتهم فوق رؤوسهم ومن ام قوم وهم له کارهون اه فاذا لماذا کارهون؟ قال العلماء کارهون لسبب فيه من فسق او بدعة او نحو ذلك ليس کارهون لانهم ما يشتهونه او کذا ولامر دنيوية لا شيء في - 00:50:38

لا ترفع صلاته. فاذا كان اهلا لذلك جاز له ان يطلب منزل هذه الامامة. قال واقتدي باضعفهم واقتدي باضعفهم. هنا هذا الامر يعني يقتدي باضعفهم في الصلاة. لان المطلوب ان الجميع يصلی - 00:51:08

فانت تصلي بصلوة اضعفهم. فاذا كنت تصلي بصلوة اقوام ظیعت على اضعفهم حضور الجماعة. فصرت فتنۃ للناس ولذلك قال لمعاذ افتان انت وهذا لما اطال وقرأ في الناس البقرة واضطر بعض الناس الى ان ينصرف عن الصلاة. او لا يشهدها - 00:51:38

اذا يقتدي بهم واتخذ مؤذنا هذا هو المقصود. هذا هو المقصود من الحديث. واتخذ مؤذن من لا يأخذ على اذنه اجرا هل يجوز ان ان يأخذ المؤذن الاجر من العلماء من قال لا يجوز - 00:52:08

منهم من قال يجوز مطلقا. وان النبي صلی الله علیه وسلم قال ذلك على وجه الافضلية. على الافضلية ان الافضل انه لا يأخذ اجر. والعلاء منهم من فرق بين الاجر والرزق - 00:52:28

وهذا هو الصحيح. الرزق هو ما يرزقه من بيت المال. يفرضولي الامر للمؤذنين للائمة لکذا وهذا ما اجمع عليه الصحابة انهم ولووا ولایات والولایات والله اذن في من سعاة العاملین على الزکاة يعطون جمع الزکاة ولایة دینیة والله - 00:52:48

فاما واصحاب النبي صلی الله علیه وسلم لما ولووا ولایات من القضاة والامامة فرض لهم ارزاق من بيت المال ليست اجرة والفرق بين الاجرة والارزاق ان الاجرة مستأجرة اجيرا من قبل احد الناس يدفع له اجرة ان يقوم بالاذان - 00:53:18

اما الرزق هو ان يفرض له من بيت المال هل هو الفرق بينهما؟ على کل هذا هو الاصح في هذا انه كما قال ابن قدامة رحمه الله لا يجوز اخذ الاجرة عليه في ظاهر المذهب - 00:53:48

التي تدفع له مقابل ان كذا من شخص. وكرهه الرازقي وابن المنذر واصحاب الرأي. قالوا لا تؤخذ الاجرة. ورخص فيه ما لك وبعض الشافعية. قال له أخذ الاجرة ايضا هذا الذي رخصوا فيه مالك وكذا قالوا بأخذ اجرة - 00:54:08

لماذا؟ قالوا لانه عمل معلوم يجوز اخذ الرزق عليه اجماعا فجاز اخذ الاجرة عليه. ففهمنا من هذا الكلام كلام ابن قدامة انه الرزق يجوز بالاجماع والاجرة مختلف فيها. منهم من: كمال الحنفية. وآآ 00:54:38

الامام الشافعى وغيرهم والامام احمد ومنعوا منها. بل انه قال يحرم اخذ اجرة. حنابل نصوا على التحرير ومنهم من اجازها
والصحيح حواز الاحر الصحيح حواز الاحر اي عفوا حواز الاخ - 00:54:58

الرزرق هذا مجتمع على جوازه. ويبعد الانسان عن الاجر احتياطا. وان كان هذا الحديث ليس فيه التحرير انما فيه الامر للمنتخد ليس امرا للمؤذن نهى المؤذن قال لا لهذا قال اتخد - 00:55:18

كارة؟ وهو - 00:55:38

وهم كارهون هو الكاره كيف يكره يعني حياء لازم نعرف يكره لا بد غير ذلك عامة كاره ما يحب الصلاة لازم نعرف اما حياء من الناس من هو حياء ومن الناس من يعرف انه لا يريد بعض الناس ها ومن الناس من لا يحب التتصدر توع عن - 00:56:08

عن الامامة ما شاء الله الورع. مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام خلفاء الراشدين تورع عنه انا ما هو وراء هذا هذا ليس ورعا الا في حالة انه لا يريد ان يأخذ راتبها تورع عن المال الذي يدفع هذا شيء اخر - 00:56:38

تُورع عن المال قال ما دام فيها يتبع رزق ومال انا لا اريد قد يكون الانسان لكن شيء اجمع العلماء على انه مباح وهو الرزق. هل يتورع عنه؟ وهو مباح - 00:56:58

اما بيت المال هذا رزق. ترتبيه على هذا النهج ان يكون - 00:57:18

رتب كذا وامش شهر كذا هذا ترتيب تنظيم. وقد عمل الصحابة بهذا في ار Zack القضاة والولاة في زمنهم وما كان عندهم في ذلك اختلاف والله الحمد. ينبغي للعبد أن يتورع عن - 38:57:00

اللّذِي فِيهِ شَبَهَةٌ. وَلَا يَتَوَرَّعُ عَنِ الَّذِي لَا شَبَهَةٌ فِيهِ. لَانَ التَّوَرُّعَ عَنِ الَّذِي لَا شَبَهَةٌ فِيهِ اتِّبَاعٌ لِّخَطْوَاتِ الشَّيْطَانِ. يَزْهَدُ نَعْمٌ. الْزَّهْدُ غَيْرُ الْوَرَعِ.
الْزَّهْدُ أَنْ يَتَرَكَ الْمَبَاحُ الْوَرَعُ أَنْ يَتَرَكَ مَا فِيهِ شَبَهَةٌ حَرَامٌ أَوْ حَرَامٌ أَوْ مَكْرُوْهٌ. فَرْقٌ بَيْنَ - 00:57:58

والورع لكن الزهد يعني قد يخاف الانسان على افتتاح الدنيا على نفسه في تركها لله هذا اشياء طيب الزهد طيب. مأمور به ومستحب. فاذا خشي الفتنة دخل في الورع - 00:58:28

طيب حل الاذان الان. الشق الثاني يكون في الدرس المقبل ان شاء الله تعالى. انه اذا جاء الاذان بعض الاخوان يريد ان يذهب الى مساجدهم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:58:48

00:59:15 -